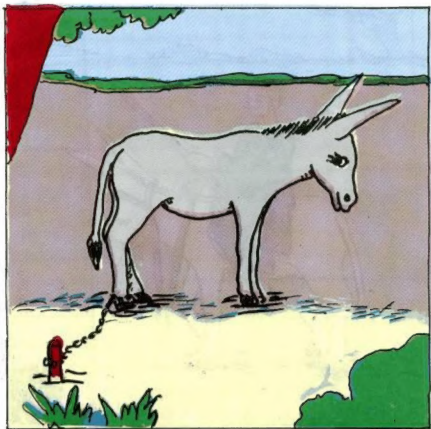


الحمار الغيران

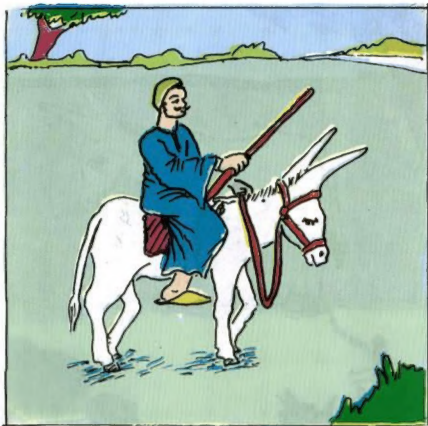


المكتبة الصغيرة
الرام سعودي

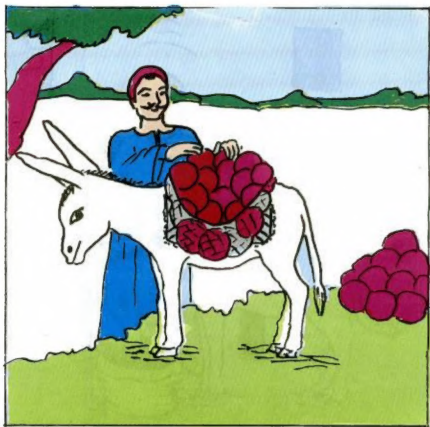




١ — العَمُّ مَنْصُورٌ فَلَاحٌ طَيِّبٌ ، يَعِيشُ فِي إِحْدَى الْقُرَى
الصَّغِيرَةِ ، وَعِنْدَهُ بَقَرَةٌ وَحِمَارٌ وَكَلْبٌ وَقِطَّةٌ .



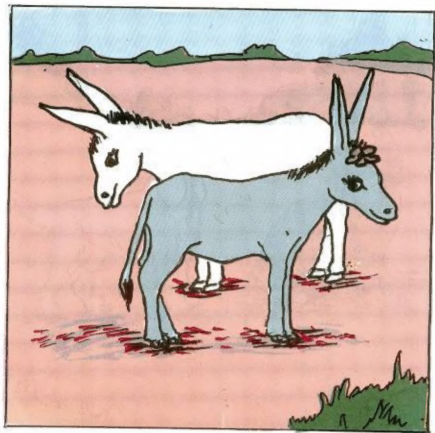
٢ — كانت البقرة تدور في الساقية فتروى له الزرع ،
ويحلب لبنها ويصنع منه الجبن والزبد .



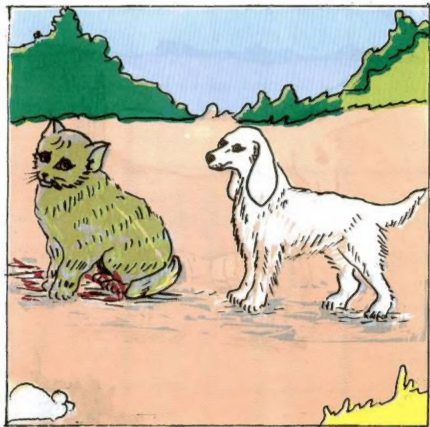
٣ — كَانَ يَرْكَبُ جِمَارَهُ ، وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى السُّوقِ
فِيَشْتَرِي مَا يُرِيدُ ، وَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ بِهِ إِلَى دَارِهِ ،
حَيْثُ يُطْعِمُهُ الْبَرَسِيمَ وَالتَّنَّ وَالشَّعِيرَ .



٤ — العَمُّ مَنْصُورٌ يُحِبُّ كَلْبَهُ وَقِطَّتَهُ ، فَيُدَاعِبُهُمَا وَيُطْعِمُهُمَا بِيَدِهِ . فَالْكَلْبُ يَحْرُسُ لَهُ دَارَهُ ، وَيَحْرُسُ مَاشِيَّتَهُ مِنَ الذَّنَابِ وَاللُّصُوصِ ، وَيَتَّبِعُهُ أَيْنَا ذَهَبَ ، وَيَجْلِسُ فَوْقَ رُكْبَتَيْهِ وَيَهْزُ ذَيْلَهُ ، فَيَمْسَحُ الْعَمُّ مَنْصُورٌ عَلَى رَأْسِهِ .



٥ - وَقَطَّعَهُ تُخْلَصُ مَخَزَنَ الْغَلَالِ مِنَ الْفِئْرَانِ
وَالْحَشَرَاتِ الضَّارَّةِ ، الَّتِي تَضُرُّ بِمَحْصُولِ الْعَمِّ مَنْصُورِ .



٦ — الْقِطَّةُ حَيَوَانٌ أَلِيفٌ نَظِيفٌ ، تَلْحَسُ فُرُوعَهَا بِلِسَانِهَا
لِتَنْظِفَهُ ، لِذَلِكَ أَحَبُّهَا الْعُمُ مَنصُورٌ لِنِظَافَتِهَا ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ
يَدْعُوهَا تَنَامُ عَلَى كَتِفِهِ .



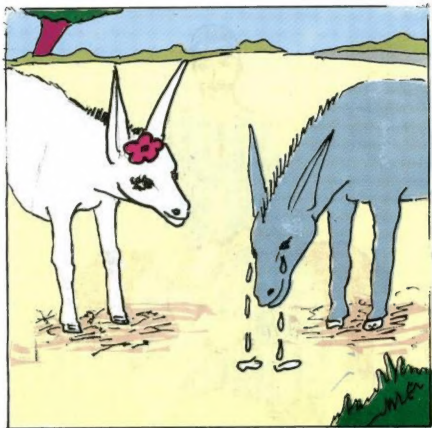
٧ — وذات يوم كان الحمار والبقرة في الإسطبل ،
فلاحظت البقرة عليه اكتبانه ، فسألته ما بالك تبدو مهموما
أيها الحمار ؟ فقال لها : إن العم منصورا يحب الكلب
والقطّة أكثر مما يحبنا ، مع أننا نقوم بكلّ العمل ، وهما لا
يعملان شيئا سوى التدلّل والجلوس على كتفيه ورُكبتيه .



٨ — ضحكت البقرة وقالت للحمار : أتريد أن يدللك
العم منصور كما يدل كلبه الصغير ، ويجلسك على ركبته
وإن حجمك يا صديقي لأكبر من حجم العم منصور نفسه ؟
قال الحمار : سأجعله يدلني كما يدل كلبه .



٩ — دَخَلَ الْحِمَارُ بَيْتَ صَاحِبِهِ يَرْمَحُ وَيَرْفُسُ فِي غَيْرِ
مُبَالَاةٍ ، وَكَانَ صَاحِبُهُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسَى وَبِجَانِبِهِ مِئْزَدَةٌ عَلَيْهَا
كُوبٌ مِنَ الشَّاي ، وَأَرَادَ الْحِمَارُ أَنْ يَتَمَلَّقَ صَاحِبَهُ فَقَفَزَ عَلَى
ظَهْرِهِ .



١٠ - فَرَعَ الْعَمُّ مَنصُور ، وَرَجَعَ إِلَى الْخَلْفِ وَكَادَ يَسْقُطُ

مِنْ عَلَى الْكُرْسِيِّ ، وَسَقَطَتِ الْمِنْضَدَةُ ، وَسَالَ كَوْبُ الشَّيْ
عَلَى الْأَرْضِ .



١١ — رأى الخدمُ الخطرَ يُهدِّدُ صاحبَهُم ، فحَفُّوا إليه
وحلَّصوه ، وساقوا الحِمَارَ إلى الإسْطِبلِ بالرِّفْسَاتِ
والضَّرَبَاتِ والصَّفْعَاتِ ، وهو يَكَادُ يَهْلِكُ من شِدَّةِ الضَّرْبِ .



١٢ — ضحكت البقرة وقالت للحمار : لقد جررت كل
هذا على نفسك . فلماذا لم تقنع بعملك ، وتمتيت أن تعيش
وإدعاً طول النهار ، كذلك الكلب المذلّ عديم الفائدة ؟